

أسلوب التعجب

أسلوب التعجب هو أحد أهم الأساليب النحويّة في اللغة العربية، أسلوب يدلّ على الدهشة والاستغراب أو على شعور نفسي لإستعظام شيء ما لصفة بارزة فيه. أو هو أسلوب يلجأ إليه المتكلم للتعبير عن دهشته واستعظامه صفة في شيء ما.

صيغة التعجب :

لتعجب صيغتان شهيرتان :

١- ما أفعل :

تتكون هذه الصيغة من أمور ثلاثة هي : ما + فعل التعجب + المتعجب منه .

٢- أفعل به :

مثال: ما أجملَ القمرَ !

الأعرب :

ما: نكرة تعجبية بمعنى شيء عظيم، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

أجمل: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" .

القمرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تتكون هذه الصيغة أيضا من أمور ثلاثة هي : فعل التعجب + الباء + المتعجب منه .

ثانياً : صيغة (أفعل به) :

تتكون من: فعل التعجب ، حرف جر زائد والمتعجب منه.

مثال: أجملُ بالقمرِ !

وتعرب :

أجمل: فعل ماض جامد جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب مبني على السكون الظاهر .

بالقمر: الباء حرف جر زائد، والقمر: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

طرائق التعجب

• الطريقة القياسية المباشرة

يصاغ التعجب من الفعل مباشرة بإحدى الصيغتين (ما أفعله – أفعل به) ، اذا استوفى الفعل الشروط السبعة الآتية :

- ١ . ثلاثياً (أي عدد حروفه الأصلية ثلاثة) .
- ٢ . تاماً (غير ناقص كفعل كان، ص).
- ٣ . مثبتاً (لا يسبق بأداة نفي ك لا ولم).
- ٤ . متصرف غير جامد (يقبل التصرف لماضي ومضارع وأمر).
- ٥ . مبني للمعلوم (فاعله معلوم).
- ٦ . قابلاً للتفاوت (أي يأتي بدرجات متفاوتة، عكس فعل مات).
- ٧ . الصفة منه ليست على وزن (أفعل)، مؤنثه (فعلاء) أي: غير دال على لون أو عيب أو حلية، مثل (عرج – حوّل).

شروط التعجب مع الأمثلة :

- ١ أن يصاغ فعل التعجب من الماضي ، مثل :
ما أحسنَ القراءةَ .
- ٢ يصاغ فعل التعجب من الفعل الثلاثي ، مثل :
ما أجملَ الصدقَ (صيغ فعل التعجب من الفعل الثلاثي ' جمل ') .
- ٣ يصاغ فعل التعجب من الفعل المتصرف ، مثل :

أَعْظَمَ بِالْأَبْطَالِ .

ما أَقْبَحَ الْبَخْلُ .

صيغ فعلا التعجب (أعظم ، وأقبح) من فعلين متصرفين هما : عَظُمَ ، و قَبِحَ .

٤ يصاغ فعل التعجب من الفعل القابل للتفاوت والتفاضل ، مثل :

ما أشجع جنودنا .

ما أسرع الفهد .

صيغ فعلا التعجب (أشجع ، وأسرع) من الفعلين : شَجِعَ ، وَسَرِعَ ، وهما قابلان للتفاوت إذ تستطيع

القول : القوي أشجع من الضعيف أو الفهد أسرع من الأسد .

٥ يصاغ فعل التعجب من الفعل المبني للمعلوم ، مثل :

ما ألطف الأطفال .

ألطفَ بالأطفال .

صيغ فعلا التعجب (ألطفَ ، وألطفَ) من الفعل : لَطَفَ ، ولا يجوز صياغتهما من الفعل المبني

للمجهول (لُطِفَ) .

٦ يصاغ فعل التعجب من الفعل التام ، مثل :

ما أنظف البيت (صيغ من الفعل التام نَطَّفَ) .

٧ أن لا تكون الصفة منه على وزن ' أفعل ' الذي مؤنثه ' فعلاء ' ، مثل :

ما أفضل المسجِدَ .

ما أتفه الرجل المتهاون .

لكن لا يجوز أنت تقول : ما أحمر الورد أو ما أخضر العشب .

٨ يصاغ فعل التعجب من الفعل المتبنت ، مثل :

ما أطهر المؤمن .

• الطريقة القياسية غير المباشرة

نستخدمها اذا خالف الفعل المراد التعجب منه شرطاً من الشروط السبعة السابقة .

١ . نأتي بفعل تعجب مساعد مطابق للشروط مثل الإتيان بفعل مساعد على صيغة (ما أفعله) مثل

(ما أشدّ، ما أحسنّ، ما أعظم... الخ). أو صيغة (أفعل به) مثل (أحسنُ بـ ، أعظم بـ).

٢. ثم نأتي بمصدر صريح أو مؤول من الفعل ونضعه بعد فعل التعجب مباشرةً .

ما أحسنَ العلمَ ، وأكرمَ بإيمانِ صاحبه .

ما أجملَ الحديقةَ .

ما أعظمَ شعبنا ، وما أروعهُ عند الخطوبِ .

أكرمَ برجالِ شعبنا ، وأهونُ بالخطوبِ مع عزماتهم .

إعراب صيغة التعجب :

١- ما أفعل :

ما : وهي نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

أفعل (فعل التعجب) : وهو فعل ماض جامد ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو .

المتعجب منه : وهو الاسم المنصوب الذي يأتي بعد فعل التعجب وهو منصوب على أنه مفعول به ،

والجملة الفعلية في محل رفع خبر ما .

مثال : ما أعظمَ الإحسانَ .

٢ أفعل به

أفعل (فعل التعجب) : يصفه العربون بقولهم : فعل ماض جاء على صورة الأمر ، وهي عبارة غريبة !!

فكأنما هذا الفعل في التقدير ماض ، لكن في الصورة فعل أمر ، وبالتالي يترتب على ذلك أمران :

أولهما : أن يعرب هو نفسه على أنه فعل أمر .

ثانيهما : أن يعرب ما بعده على تقدير أنه فعل ماض .

الباء : الباء حرف جر زائد ، فالاسم الذي بعدها مجرور لفظا ، لكنه فاعل تقديرا .

المتعجب منه : يجر بالباء لفظا ، لكنه فاعل في التقدير لفعل التعجب باعتباره فعلا ماضيا في التقدير

أيضا .

مثال : أعذبَ بالقرآن أدبا وتهديا .

أصلها تقديرا : أعذبَ القرآن أدبا وتقديرا .

صيغ فعل التعجب (أظهر) من الفعل المثبت (طَهَّرَ) ، ولا يجوز أن يصاغ فعل التعجب من الفعل

المنفي .

سؤال : كيف نتعجب من فعل لم يستوف الشروط السابقة ؟

١ إذا كان الفعل المتعجب منه فوق الثلاثي أتينا بفعل آخر مستوف للشروط مثل : أشد ، أعظم ،

أكثر ... ثم نأتي بمصدر هذا الفعل منصوبا بعد فعل التعجب .

- فلو أردنا مثلا التعجب من الفعل ' انتصر ' قلنا :
- ما أجمل انتصار الحق أو أجمل بانتصار الحق (انتصار مصدر الفعل ' انتصر ') .
- ٢ إذا كانت صفة الفعل على وزن ' أفعل ' الذي مؤنثه ' فعلاء ' ، تأتي بفعل مستوف للشروط السابقة ، ثم بمصدر هذا الفعل منصوبا ، مثل :
- ما أشد حمرة الأزهار .
- ما أجمل خضرة الأعشاب .
- ٣ إذا أردنا التعجب من الفعل المنفي تأتي بفعل مستوف للشروط وبعده ' أن ' المصدرية ثم بالفعل المنفي ، مثل :
- ما أحسن أن لا يخيب من استشار .
- ٤ إذا كان الفعل مبني للمجهول ، أتينا بفعل مستوف للشروط ، ونضيف بعده ' ما ' المصدرية ، ثم تأتي بالفعل المبني للمجهول المراد التعجب منه ، مثل :
- ما أكثر ما كوفئ المجد .
- ٥ إذا كان الفعل ناقصا ، أتينا بفعل مستوف للشروط ثم بمصدر الفعل الناقص إن كان له مصدر ، مثل :
- ما أفضل كونَ المطر غزيرا هذا العام .
- أفضل بكونِ المطرِ غزيرا هذا العام .

أساليب التعجب السماعية :

- يقصد بها تلك الأساليب التي هي أصلا لغير التعجب ، ثم تدل عليه بالاستعمال المجازي ، مثل :
- ١ لله درّه : للتعجب من شجاعة أو ذكاء شخص ما .
- ٢ سبحان الله .
- ٣ التعجب بالاستفهام ، مثل :
- قال تعالى : ' كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ' (البقرة ٢٨) .
- ٤ التعجب بالنداء ، مثل :
- يا لروعة لوحات المعرض !
- ٥ التعجب بـ ' فَعْلٌ ' ، مثل :
- عَظُمَ الأمر !
- ٦ استعمال المصدر ' عجب ' ومشتقاته كـ ' عَجِبَ ' و ' عجيب ' في التعجب ، مثل :

عجيب أمر رامي لا يحترم مشاعر الآخرين .

أحكام خاصة بأسلوب التعجب :

- ١ لا يجوز تقديم معمول فعلي التعجب عليهما فلا تقول : ما مُجدا أعلم .
- ٢ لا يفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه إلا بالظرف أو الجار والمجرور ويكون متعلق الظرف أو الجار والمجرور هو فعل التعجب ، مثل :
ما أروع ليلة تمام البدر .
ما أجمل بالمرأة أن تحتشم .
- ٣ يمكن زيادة 'كان' بين ما وفعل التعجب ، مثل :
ما كان أكرمَ حاتما الطائي .
- ٤ الأفعال الجامدة لا يتعجب منها مطلقا ، مثل :
نعم ، بئس ، ليس ، عسى .

أمثلة على أسلوب التعجب مع الإعراب

- ما أحسنَ العلمَ .
- ما : اسم نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .
- أحسن : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : هو العلم : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .
- أكرمَ بالمروءة خُلقا .
- أكرم : فعل ماض جاء على صورة الأمر مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون الذي اقتضته صيغة الأمر وهو فعل التعجب .
- بالمروءة : الباء : حرف جر زائد ، المروءة : فاعل مجرور بالباء لفظا مرفوع حكما على أنه فاعل ، وهو مضاف .
- خُلقا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .
- ما كان أعظم انتصارنا .
- ما : اسم نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

كان : زائدة لا عمل لها .

أعظم : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : هو
انتصارنا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبني على
السكون في محل جر مضاف إليه .

ما أقبح أن يقهر قوي ضعيفا .

ما : اسم نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

أقبح : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : هو
أن : حرف مصدرى ونصب .

يقهر : فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره .

قوي : فاعل (يقهر) مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره .

ضعيفا : مفعول به (ليقهر) منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره . وأن والفعل المضارع وفاعله بتأويل
مصدر مفعول به لأقبح ، التقدير : ما أقبح قهر قوي ضعيفا ، أقبح وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ ،
ما ‘ .

أمثلة على أسلوب التعجب من القرآن الكريم :

قال تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ (مريم ٣٨) .

﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ (البقرة ١٧٥) .

﴿ قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ (عبس ١٧) .

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ (البقرة ٢٨) .

﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴾ (الإسراء ٩٣) .

أبيات شعر عن أسلوب التعجب :

قال إبراهيم ناجي :

هذه الأنوار ما أضيئها * صرن في جنبي جراحا وظبي

قال الشاعر القروي :

أكرم بجبل غدا للعرب رابطة * وعقدة وحدت للعرب معتقدا

قال البحري :

بني تغلب أعزز عليّ بأن أرى * دياركم أمست وليس لها أهل !

قال المتنبي :

ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي * أنا الثريا وذان الشيب والهزم

قال إيليا أبو ماضي :

ما أفبح الإنسان يقتل جاره * ويقول هذي سنة العمران

تدريبات على أسلوب التعجب :

١ صغ فعلي التعجب مما يأتي :

فهِم ، عِلْم ، بَحْل ، ظُرْف ، كَرَم .

٢ تعجب مما يأتي وبين أسلوب التعجب الذي استعملت :

تَجِبُ النصيحة .

يُنْفِقُ المال في البر .

يُحْتَرَمُ الكبير .

اللاعبُ ماهرٌ .

٣ كوّن جملتين مشتملتين على :

أ أسلوب للتعجب جاء على صورة النداء .

ب أسلوب للتعجب جاء على صورة الاستفهام .

٤ بيّن نوع ' ما ' فيما يأتي مع إعراب ما بعدها .

ما أحسنَ زيدٌ .

ما أحسنَ زيدًا .

ما أحسنَ زيدٍ ؟

٥ أعرب ما تحته خط فيما يلي :

قال تعالى : ' أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ' (مريم ٣٨) .

أرى أم عمرو دمعتها قد تحدرًا * بكاء على عمرو وما كان أجدرًا